سمت بي الى العلياء نفس ابية ... ترى اقبح الاشياء اخذ
بعزم يريني ما امام مطالبي ... وحزم يريني ما وراء العواقب
وما عاب نجاري سوى ان حاجتي ... اكلفها من دونه للاجانب
وان نوالي في الملمات واصل ... اباعد اهل الحي قبل الاقارب
وليس حسود ينشر الفضل عائبا ... ولكنه مغرى بعد المناقب
وما الجود الا حلية مستجادة ... اذا ظهرت اخفت وجوه المعائب
لقد هذبتني يقظة الراي والنهى ... اذا هذبت غيري ضروب التجارب
واكسبني قومي واعيان معشري ... حفاظ المعالي وابتذال الرغائب
سراة يقر الحاسدون بفضلهم ... كرام السجايا والعلى والمناصب
اذا جلسوا كانوا صدور مجالس ... وان ركبوا كانوا صدور مواكب
اسود تغانت بالقنا عن عرينها ... وبالبيض عن انيابها والمخالب
يجودون للراجي بكل نفيسة ... لديهم سوى اعراضهم والمناقب
اذا نزلوا بطن الوهاد لغامض ... من القصد اذكوا نارهم بالمناكب
وان ركزوا غب الطعان رماحهم ... رأيت رؤوس الاسد فوق الثعالب
فاصبحت افني ما ملكت لاقتني ... به الشكر كسبا وهو اسنى المكاسب
وارهن قولي عن فعالي كانه ... عصى الحرث الدعمي او قوس حاجب
ومن يك مثلي كامل النفس يغتدي ... قليلا معاديه كثير المصاحب

فاللعدى دبت اراقم كيدهم ... الي وما دبت اليهم عقاربي
وما بالهم عدوا ذنوبي كثيرة ... وما لي ذنب غير نصر اقاربي
واني ليدمي قائم السيف راحتي ... اذا دميت منهم خدود الكواعب
وما كل من هز الحسام بضارب ... ولا كل من اجرى اليراع بكاتب
وما زلت فيهم مثل قدح بن مقبل ... بتسعين امسى فائزا غير خائب
فان كلموا منا الجسوم فانها ... فلول سيوف ما نبت في الضرائب
وما عابني ان كلمتني سيوفهم ... اذا ما نبت عني سيوف المثالب
ولما ابت الا نزالا كماتهم ... درأت بمهري في صدور المقانب
فعودت شم الارض شم انوفهم ... وعودت ثغر الترب لثم الترائب
بمملس في قبضة الريح سابح ... له اربع تحكي انامل حاسب
يلاعب اثناء الحسام مزاجه ... وفي الكر يبدي كرة غير لاعب
ومسرودة من نسج داود نثرة ... كلمع غدير ماؤه غير ذائب
واسمر مهزوز المعاطف ذابل ... وابيض مسنون الغرارين قاضب
اذا صدفته العين ابدى توقدا ... كأن على متنيه نار الحباحب
ثنى حده فرط الضراب فلم يزل ... حديد فرند المتن رث المضارب
صدعت به هام الخطوب فرعتها ... بافضل مضروب وافضل ضارب
وصفراء من روق الاراوى خفيفة ... اذا جذبت صرت صرير الجنادب

Copyright © King Saud University